العدد الثالث

ذو الحجة (١٤٢٧هـ) يناير (٢٠٠٧م)

الاقتتال الفلسطيني
فتنة شعب منكوب

□ عمر غانم

لم يعد

سراً ما يخطط له الكيان الصهيوني ويصبو إليه من أجل خلق فتنة في الشارع الفلسطيني ، وإشعال فتيل الحرب الأهلية كي يُرى الدم الفلسطيني يسفك بأيدٍ فلسطينية ، وهي فتنة تطبخ منذ أمد على المستوى السياسي والإعلامي الموجه لدى العدو الصهيوني وجره إلى ويلات يعرف أولها ولا أحد يعرف آخرها تأكل الأخضر واليابس وتحرق كل ما أصطلح على تسميته بالمنجزات الضخمة التي حققها هذا الشعب المنكوب ، ومن ثم تمرير المشاريع الصليبية الصهيونية التي عفا عليها الزمن ، والتي ما زال أصحابها يعقدون الأمل عليها !! وإيجاد أجهزة أمنية فلسطينية قوية تأخذ على عاتقها توفير الأمن للاحتلال .

وبين ثنايا الفتنة السياسية . . الرضا عن هذا الطرف ومباركة سياسته ، والسخط على ذلك الطرف والتنديد بتصلبه ؛ لأن ثمَّة أطراف إقليمية ودولية تعمل على إفشال الحكومة الجديدة بأي ثمن ، وتعمل على إثبات أن خيار المقاومة عاجز عن الحكم وتوفير مستلزمات الحياة للشعب الفلسطيني ، وإجبارها على القبول بالشروط الصهيونية المغلفة عربياً وأمريكياً .

ثمَّة أطراف إقليمية ودولية تعمل على إفشال الحكومة الجديدة بأي ثمن ,وتحاول اثبات أن خيار المقاومة والإسلام عاجز عن الحكم

●●●

ولأن المقام مقام جد لا هزل فيه ، إذا دقت طبول الحرب - وكأننا نسمعها - لتهلك الحرث والنسل !! وتشيع في الأرض الدمار والخراب ! وهي مجرد بداية كما يقولون ، ثم تتلوها صواعق أخرى ، ولأن العاقل لا ينتظر حتى يقع الفأس في الرأس ! وحينها لا ينفع الندم ! فان هناك أمور لا يحل لمسلم أن يتعداها عند وقوع الفتن مهما كانت الظروف ومهما كانت الضائقة ، لأنه لا فائدة في رفع السلاح بين أبناء هذا الشعب مهما كانت الأسباب والمسببات

الساعية لإشعال نار الفتنة وإيقاد أتونها ، وهو الذي حذرنا الله عز وجل منه فقال : ﴿قُلْ هُوَ الْقَادرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً منْ فَوْقكُمْ أَوْ منْ تَحْتَ أَرْجُلكُمْ أَوْ يَلْبسكُمْ شيَعاً وَيُذيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ (الأنعام :65)

ضوابط وأصول

وعليه فلا بد أن يعلم الجميع هذه الأصول :

● **أولاً** : لا يحل ترويع المسلم في المسجد أو البيت أو السوق أو الطريق أو المؤسسات أو في أي مكان عموماً ، وفي هذه البلاد المقدسة «خاصة فلسطين» .

وإن تعظيم أمر الدماء ، وتغليظ العقوبة عليها ، واشتداد غضب الله على المجترئين عليها بغير حق ، مما استفاض تقريره في الشريعة المطهرة ، وأكدت عليه نصوص الوحيين قرآناً وسنة ، فلا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً ، وكل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت كافراً ، أو مؤمناً يقتل مؤمناً متعمداً ، ومن هنا كانت عقوبة القصاص في الشريعة ، صيانة لدماء البشر ، وحماية لها من المفسدين في الأرض ! وكانت عقوبة الحرابة - وهي أشد وأغلظ - حماية للمجتمع من غوائل المارقين عليه ، وتأكيد لحرمة الأمن العام في الشريعة المطهرة ، قال تعالى : ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالداً فيهَا وَغَضبَ اللَّهُ عَلَيْه وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظيماً﴾ (النساء :93) .

كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت كافراً، أو مؤمناً يقتل مؤمناً متعمداً، ومن هنا كانت عقوبة القصاص في الشريعة

وقال تعالى : ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة :179)

●●●

وجاء في الأثر أن غلاماً قُتل غيلة - في اليمن - فلما بلغ عمر الأمر قال :

«لو اشترك فيه أهل صنعاء لقتلتهم» أخرجه البخاري ، وقال ﷺ : «من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاماً» أخرجه البخاري .

وهذا التعظيم للدماء في الإسلام شريعة عامة لا يفرق فيها في الأصل بين مسلم وغيره ، فلا تستباح الدماء في دار الإسلام إلا بإحدى ثلاث : القتل العمد العدوان ، أو الزنا بعد الإحصان ، أو الردة بعد الإيمان ، قال ﷺ : (لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث : النفس بالنفس ، والثيّب الزاني ، والتارك لدينه المفارق للجماعة) ، هذا وقد جاء عنه ﷺ أنه قال : «لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً» أخرجه أبو داوود ، بل قال ﷺ : «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر» أخرجه أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرهم .

ولا تستباح خارج دار الإسلام إلا في الحرب المشروعة التي تكون لدفع العدوان : العدوان على بلاد الإسلام ، أو العدوان على الإسلام نفسه ، بفتنة الناس عنه ، أو صدهم عن سبيله ، ووضع المعوقات في طريقه ، ومصادرة حق البشر في اختياره ، قال تعالى :﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (البقرة :190) ، وقال تعالى : ﴿وَمَا لَكُمْ لا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً﴾ (النساء :75) .

لقد حرر الإسلام بني البشر من التعصب للأعراق والألوان والألسنة، وجعل محض ولاءهم للحق الذي نزل من عند الله

● ثانياً :

●●● معقد الولاء والبراء في الشريعة هو الإسلام وما جاء به من البينات والهدى ، فقد حرر الإسلام بني البشر من التعصب للأعراق والألوان

والألسنة ، وجعل محض ولاءهم للحق الذي نزل من عند الله ، وأمرهم أن يكونوا قوّامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسهم أو الوالدين والأقربين ، فهذه شريعة عامة تخاطب المسلم أينما كان ، فوق كل أرض وتحت كل سماء .

والمسلم لا ينصر أحداً على باطل ، مسلماً كان أو غير مسلم ، فرداً كان أو كياناً سياسياً ، غربيّاً كان أو شرقيّاً ؛ قال تعالى : ﴿لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ﴾(المجادلة : 22) ، أي لا يوادون المحادّين ولو كانوا من الأقربين ، وقال تعالى : ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (التوبة :24)

معقد الولاء والبراء في الشريعة هو الإسلام وما جاء به من البينات والهدى ولا تستباح الدماء إلا لدفع العدوان

●●●

● أمر الله تعالى بمباينة من حاد عن الحق فطغى ، واستحب العمى على الهدى ، ولو كان من أقرب الأقربين ، فالقضية إذن منهج عام ، فلو أن أحداً من بني قومه تعدى وجار ، فإن نصرته لله أن يضرب على يده ، وأن يمنعه من الظلم ، لا أن يشاركه فيه -من أجل المكاسب الحزبية والتنظيمات السياسية- ويعينه عليه ، فإن من نصر قومه على الباطل فهو كالبعير الذي تردى ، فهو ينزع بذنبه ! كما قال ﷺ ، وليس لنا مثل السوء ! في قول الله تعالى : ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلّبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم﴾ .

● ثالثا :

وقد تقرر في جميع الشرائع السماوية ، وجميع القوانين الوضعية ، تحريم الانتقام بالظنة ، أو تتبع عورة الناس وفضحهم أو رميهم بما ليس فيهم ، فالمتهم بريء إلى أن تثبت إدانته ، والحدود الشرعية تدفع بالشبهات ، وليس مسلم أو غير مسلم أن يقدم على عقوبة أحد لم تثبت في حقه الجريمة التي يتهم بها ، فلا تستحل الدماء ، وينشر الدمار ، بمجرد ظنون وهواجس ، ومن فعل ذلك فقد بغى وتجاوز الحد ، وحق على العالم كله أن يوقفه ، وأن لا يظاهره على بطشه ورغبته في الانتقام بحال من الأحوال . فالحذر . . . الحذر أن تطيع من يأمرك بقتل المسلم المؤمن بظن أو ثأر خدمة لقائد أو زعيم أو أي مسؤول إلا بالحق الذي أشار إليه ربنا بقوله تعالى : ﴿وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ (الأنعام : 151) ، لأن من نفذت أوامرهم لن يحملوا عنك العذاب ولن يدخلوا النار بدلاً منك ، وستقول عندها ما ذكره الله تعالى : ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلا﴾ (الأحزاب :67) ، بل لقد ذكر الله تعالى مشهد تحاجج الأتباع والمتبوعين في النار ، فقال تعالى : ﴿وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيباً مِنَ النَّارِ . قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ﴾ (غافر :47–48) .

قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق)

* ومع ما هو معلوم من أن المفاسد المذكورة وأضعافها لا تبيح قتل أو قتال امرئ مسلم بغير حق ، وقد قال ﷺ في حجة الوداع فيما أخرجه مسلم وغيره : (فلا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) ، وقد رأينا إجماع الفقهاء على أن الإكراه على القتل ليس بعذر ، ولو أتى على نفس المكره لاستواء كلا النفسين في الحرمة ، وبالتأكيد على بقاء الولاء خالصاً

●●●

لله ولرسوله ولجماعة المسلمين . قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ * وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ)(المائدة :55-56) .

● رابعا :

إن مؤسسات الأمة ؛ بمدارسها ، جامعاتها ، مستشفياتها ، وزاراتها ومؤسساتها الخدمية وما يخص هذه المؤسسات من عدة وعتاد ، هي ملك للأمة وليست ملكاً لطائفة أو فئة أو حزب أو تنظيم أو جماعة أو حركة خاصة وأنها بنيت بأموال جمعت باسم الأمة ، وتخريبها والاعتداء عليها فيه خيانة للدين والأمة والوطن . .

والمؤسف أن المظاهرات وأعمال العنف التي حدثت وأثارت الفوضى تأتي من قوات الأمن الداخلي الموكلة بحفظ الأمن والاستقرار والهدوء ! ! لا أن تكون مصدر الفوضى وبداية لإشعال نار الفتنة ! !

الحذر.. الحذر أن تطيع من يأمرك بقتل المسلم المؤمن بظن أو ثأر خدمة لقائدٍ أو زعيمٍ أو أي مسؤولٍ إلا بالحق

●●●

● خامسا :

الفتنة تفسد الضرورات الخمس : إن الحرب الأهلية إن وقعت بين الشعب الفلسطيني فإنها لن تحفظ شيئاً من الضرورات الخمس التي جاءت الشريعة الإسلامية بحفظها ، والتي لا بدّ منها في قيام مصالح الدين والدنيا ، بحيث إذا فقدت لم تجرِ مصالح الدنيا على استقامة ، بل على فساد وتهارج واضطراب وفوت حياة ، وفى الآخرة فوت النجاة والنعيم والرجوع بالخسران المبين ، وهذه الضرورات الخمس هي الدين والنفس والعقل والعرض والمال ، وأعظمها بعد مقصدُ حفظ الدين مقصد حفظ النفس ،

يقول معاوية رضى الله عنه : (إياكم والفتنةَ ، فلا تهمّوا بها ، فإنها تفسد المعيشةَ ، وتكدِّر النِّعمة ، وتورث الاستئصال) (سير أعلام النبلاء ص 148-149) .

* ففي السنة ورد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : (اجتنبوا السبع الموبقات ، قالوا : يا رسول الله وما هن؟ قال : (الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات) . رواه البخاري ومسلم .

* قال عبد الله قادري رحمه الله : «وقد سمى الاعتداء على هذه الأمور موبقاً أي : مهلكاً ، ولا يكون مهلكا إلا إذا كان حفظ الأمر المعتدى عليه ضرورة من ضرورات الحياة» .

● سادسا :

الفتنة والاقتتال تفسد الضرورات الخمس التي جاءت الشريعة الإسلامية بحفظها

●●●

سدّ الذرائع المؤدّية إلى القتل والفتنة : الشريعة الإسلامية وضعت تدابير عديدة كفيلة بإذن الله بحفظ النفس من التلف والتعدي عليها ، بل سدّت الطرق المفضية إلى إزهاقها أو إتلافها أو الاعتداء عليها ، وذلك بسد الذرائع المؤدية إلى القتل ؛ فممّا جاءت به الشريعة لتحقيق هذا المقصد :

ا- النهي عن القتال في الفتنة :

عن الأحنف بن قيس قال : خرجت وأنا أريد هذا الرجل ، فلقيني أبو بكرة ، فقال : أين تريد يا أحنف؟ قال : قلت : أريد نصر ابن عمِّ رسول الله _يعني عليّا _قال : فقال لي : يا أحنف ، ارجع ، فإني سمعت رسول الله يقول : «إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار» ، قال : فقلت أو قيل : يا رسول الله ، هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال : «إنه قد

أراد قتل صاحبه» رواه البخاري ومسلم .

قال النووي رحمه الله : معنى (تواجه) : ضرب كلّ واحد وجه صاحبه ، أي : ذاته وجملته ، وأمّا كون القاتل والمقتول من أهل النار فمحمول على من لا تأويل له ، ويكون قتالهما عصبية ونحوها ، ثم كونه في النار معناه : مستحقّ لها ، وقد يجازى بذلك ، وقد يعفو الله تعالى عنه ، هذا مذهب أهل الحق .

● ولذا فإن ما تقوم به بعض الفئات في الشارع الفلسطيني من حمل للسلاح واستعراض وبشكل مكشوف فإنه يبعث على الاشمئزاز ، قوى أمنية متنافرة ، وفصائل على اختلاف توجهاتها ، أضف إلى ذلك المأجورين ، والشباب الطائش ، كل هذا يعيد إلى الأذهان فتح ملف فوضى السلاح وانتشار السلاح المضطرد بين الفلسطينيين الذي أودى بحياة المئات من المواطنين الفلسطينيين في الأعوام الأخيرة بحسب مراكز حقوقية ، ولا يعني هذا ألبته الدعوة لنزع المقاومة الفلسطينية من السلاح الذي يستخدم في صد العدوان اليهودي الذي يتوغل في قطاع غزة من حين لآخر أو لتنفيذ عمليات ضد أهداف يهودية ، ولكن ما ندندن حوله هو ألا يستخدم هذا السلاح في تناحر الفصائل مع بعضها البعض في حال نشوب خلاف فيما بينها ، أو تستخدمه العائلات عند حدوث أي مشكلة بين عائلة وأخرى .

سدّ الذرائع من التدابير العديدة التي جاءت بها الشريعة الإسلامية لحفظ النفس من التلف والتعدي عليها

● سابعا :

الإصلاح أفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة :على العلماء والدعاة والمصلحين في فلسطين وخارجها العمل والسعي الدؤوب للإصلاح بين الفلسطينيين ودون اليأس من كل محاولات البعض لقتل المصلحين وأهل العلم أمثال الشيخ عادل نصار وغيرهم رحمهم الله

●●●

تعالى ، وذلك دون كلل ولا ملل ، وتحمل المشاق في سبيل ذلك ، وهو هدي النبي ﷺ ، وفيه قهر للشيطان وأعوانه وتنفيذ لأوامر القرآن ، وقد تتابعت أنبياء الله في الدعوة للإصلاح ، قال تعالى : ﴿يَسْأَلونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (الأنفال :1)

قال ابن عباس رضى الله عنه : «هذا تحريض من الله ورسوله أن يتقوا ويصلحوا ذات بينهم» وكذا قال مجاهد ، وقال السدي رحمه الله : ﴿فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم﴾ أي لا تستبوا» .وقال تعالى : ﴿لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾ (النساء :114) .

وعن أبى الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : (ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟) قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : (إصلاح ذات البين) ، قال : (وفساد ذات البين هي الحالقة) ورواه أبو داود والترمذي من حديث أبى معاوية وقال الترمذي حسن صحيح .

حمل السلاح بين الفلسطينيين مما يبعث على الاشمئزاز وإصلاح ذات البين أفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة

وقال تعالى :﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ الله﴾ : أي مخلصاً إلى ذلك محتسباً ثواب ذلك عند الله عز وجل : ﴿ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾ .

وقال تعالى :﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ . فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ . فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (البقرة :180-182)

●●●

وقال تعالى :﴿ وَلا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة :224)

● أخيراً فإن الواجب على علماء الأمة من داخل فلسطين وخارجها والمخلصين والعقلاء جميعاً في كل فرقة أو فئة أو حزب أو تنظيم أو حركة تحمّل المسؤولية ، قال تعالى : ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (الحجرات :9) وإن السكوت عنها يخشى أن يصيب الناس جميعاً بهذه الفتنة قال تعالى : ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب﴾

***

على الدعاة والمصلحين في فلسطين وخارجها العمل والسعي دون ملل للإصلاح بين المتخاصمين وتقوى الله لتحقيق الأمن

●●●